

# مجالس العلماء \ التحذير من الفتنة - 20 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم مجالس العلماء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اخوة الایمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم في هذا اللقاء المتجدد من لقاءات مجالس العلماء ونستكمل معكم في حلقة هذا الاسبوع موضوع الحلقة الماضية حول التحذير من الفتنة التي القى محاضرتها صاحب الفضيلة الشيخ - 00:00:24 صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وقد استكمل فضيلته حديثه عن الموضوع قائلًا الشهوات تكون بفعل المعاصي بفعل المعاصي التي تشتهيها النفوس - 00:00:44 او غالب النفوس شهوة الفرج وشهوة البطن فيقعون في اكل الربا وفي الزنا وفي السرقة وفي شرب الخمر وفي تعاطي المخدرات وفي المعاصي التي دون ذلك من حلق اللحى واسباب الثياب - 00:01:08 وغير ذلك من المعاصي كل هذا من فتن الشهوات التي يزيّنها لهم شياطين الانس والجن. ويقولون هذا هو الرقي وهذا هو التقدم. وهذا هو الحضارة واما التمسك بالسنن هذا تمسك بالقشور يقولون - 00:01:40

هذا تمسك بالقشور هذا رجعية هذا جمود هذا تأخر الى غير ذلك من الشبهات حتى يتجرى معهم ضعيف الایمان. فيقع في هذه المعاصي وهم يعرضونها على الناس في مختلف الوسائل ويستخدمون الان وسائل الاعلام - 00:02:01 المرئية والمسموعة والمقرؤة. يستخدمونها لعرض هذه المحرمات وهذه الشهوات المحرمة يعرضونها القنوات الفضائية يعرضون النساء عاريات يعرضون صور المجرمين وهم يفعلون الفواحش يعرضون العراة يعرضون المغريات بوسائل اعلامهم وقنواتهم الفضائية - 00:02:33

هذا من فتن التي تصب في كثير من بيوت المسلمين الا من رحم الله يعرضونها في الصحف والمجلات حريصون على كل شر ويروجونه بكل وسيلة هذا من الفتنة التي تجري بين المسلمين شعروا او لم يشعروا - 00:03:14 فيجب على المسلم ان يأخذ حذره هذا هو مجال التحذير من الفتنة الشبهات وكذلك من ملي بديت انا هذه فتنه الشهوات فذلك من فتن الشهوات ما ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:03:45

انما اموالكم واوالادكم فتنه فالاموال فتنه حب المال فتنه يجر صاحبه الى اكتساب المحرم لانه يحب المال ويحب جمع المال من اي وسيلة فحبه للمال يحمله على ان يأخذه من اي اي وجه ولا يسأل عن حله ولا عن حرمته - 00:04:12 يأخذ الربا الذي هو حرب لله ولرسوله بداع حب المال يغش في البيع والشراء ويكتب ويحلف الایمان الفاجرة بداع حب المال ليروج سلطته بالایمان الفاجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة - 00:04:45 لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم المنافق سلطته بالایمان الفاجرة المنافق سلطته رجل جعل الله بضاعته لا يبيع الا بيمنه ولا يشتري الا بيمنه - 00:05:18 يحلف على الكذب من اجل ان يحصل على المال. ولا يبالي بدينه كما قال صلى الله عليه وسلم يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا يبيع

دینه بعرض من الدنيا سبب حب المال - 00:05:46

فيقع في هذه الجرائم سبب حب المال وما الذي اوقع السارق في السرقة حتى قطعت يده؟ الا حب المال وما الذي اوقع الزاني في الزنا حتى رجم بالحجارة ومات تحت الحجارة او جلد مئة جلدة امام الملا الاحب - 00:06:12

الفرج والشهوة هذه فتن عظيمة فتن نسأل الله السلام منها قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا - 00:06:34

يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا في المال واما الاولاد فهم فتنه ايضا الله يبتلي بالاولاد لان الاولاد امانة وحمل يحمله والدهم فلا بد اذا جاءه اولاد ان يقوم بما اوجب الله عليه نحوهم من التربية - 00:07:00

السليمة ومن الزامهم بطاعة الله ومنعهم من معصية الله وابعاد الشر عنهم ومراقبتهم متابعتهم او انه يهمهم ويترکهم ويسبهم فيهيمون ويفسدون وينشأون على الفساد والمسؤول هو والدهم قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

مرروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم بالمصالحة الوالد قد تحمل حملها ثقليا نحو اولاده يأمرهم من سن السابعة من حين يدخلون سن التمييز يبدأ معهم يأمرهم يصبر على متابعتهم وامرهم كل يوم وكل كل صلاة الصلوات الخمس - 00:08:10

كل صلاة يأمرهم بالصلوة لا شك ان هذا فيه تعب لكن لا بد من الصبر احتساب الاجر ولا سيما صلاة الفجر يوقظهم من النوم ومن فرشهم يصطحبهم للمسجد وربما يكونون عدد من الاولاد هذا فيه مشقة - 00:08:48

ولكن يصبر واضربوهم عليها لعشر اذا بلغ سن العاشرة فانه يؤدب على ترك الصلاة ويفرق بينهم في المصالحة يعني المرافق فلا يتذکرون ينامون جميعا من اجل ابعادهم عن وسائل الشر - 00:09:08

حتى ينشأوا على العفاف على الطهر على سلامة الاخلاق وكذلك من في البيت من البنات ومن الزوجات ومن الاخوة والاخوات بل ومن الوالدين اذا كان الوالدان عندهما تقصير فالولد مطالب بان يوجه والديه - 00:09:30

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها هذه فالله جل وعلا يبتليك بالاولاد ويتذکرك بالاموال - 00:10:03

قال الله سبحانه وتعالى انما اموالكم وابنائكم فتنه. وان الله عنده اجر عظيم واعلموا ان ما اموالكم واعلموا ان ما اموالكم وابنائكم فتنه وان الله عنده اجر عظيم. تذكر ان الله عنده اجر عظيم فاصبر على هذه الفتنة وقم بالواجب نحو مواجهتها - 00:10:34

وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئنك هم الخاسرون لا تلهكم اموالكم البيع والشراء والوظيفة عن ذكر الله - 00:11:06

تمسك لسانك عن الذكر فلا تذكروا الله وانما تلهو بالقليل والقال والكلام البيع والشراء ولا تذكر الله هذه صفة المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا بل اشغل لسانك بذكر الله - 00:11:33

بين الحين والآخر ما نقول خل كل كلامك ذكر الله. تكلم بقدر ما تحتاج ولكن لا تنسى ذكر الله عز وجل لان ذكر الله يحيى به القلب لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم - 00:11:54

عن ذكر الله هذا الذكر باللسان والذكر ايضا بالفعل الصلاة. اذا حضرت الصلاة اترك البيع اترك الشراء. اترك الوظيفة اذهب الى الصلاة كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - 00:12:12

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اذا قضيت الصلاه انتشروا في الارض. وابتغوا من فضل الله. قال سبحانه في بيته اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة - 00:12:38

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الاموال والابناء فتنه ومسئوليّة عظيمة - 00:12:58

ما ظنكم بمن كثر ماله حتى بلغ الملايين والمليارات تكون الفتنة اشد والمسؤولية اعظم لانه يوم القيمة سيوقف امام الله ويسأل عن

هذا المال. من اين اكتسبه وفيما انفقه كما في الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع - 00:13:27

عن شبابه فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن علمه ما عمل به سيسأل يوم القيمة عن هذا الماء - 00:13:53

وربما يحمله حب المال على منع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام ركن من اركان الاسلام المال فتنية وربما يحمله حبه لهذا المال وشحه بهذا المال ان يمنع الزكاة - 00:14:17

التي هي ركن من اركان الاسلام دعك من الصدقة التطوعية والتبرعات يمنع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام الا من رحم الله عز وجل والذي عنده المليارات والمالابين كيف يزكيها؟ كيف يحصي زكاتها - 00:14:41

كيف ينقيها من الحرام مسؤول عنها ريالا ريالا يوم القيمة مسؤول عنها درهما درهما مسؤول عن حقوقها التي اوجبها الله فيها او التي شرعها الله فيها. مسؤول عن حقوق هذه الاموال. هل ادعاها - 00:15:07

او بقيت حقوقها فيها يحملها يوم القيمة فتجعل له صفات من نار يكوى بها جبينه جبهته وجبينه وجنبه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يرى سبيله - 00:15:30

هذا ان كان ذهبا او فضة وان كان من الماشية ولا يؤدي زكاتها فانه يفتح لها يوم القيمة. في قاع قرق فتاتي عليه تنهشه بانيابها وتطأه باخفافها وحوالرها في يوم كان مقداره - 00:15:59

الف سنة حتى يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار يطوق المال يجعل له طوق من النار ولا يحسن الذين يبخلون بما اتهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطونون ما بخلوا به يوم - 00:16:23

يجعل هذا المال على شكل تعان مملوء من السم يأخذ بهزمته فيلدغه ويفرغ فيه من السم ويقول انا مالك انا كنزة مسؤولية عظيمة هذا المال. ولهذا قال جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنية - 00:16:49

والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم. ومن يوقد شح نفسه فاوئنك هم والمفلحون ان تقرضا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم والله شكور حليم - 00:17:14

فهذا المال تحبها النفوس وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد والخير هو المال فلا يحملك حبه على ان تغامر في اكتسابه من وجوه الحرام او ان تمنع حقوق الله جل وعلا. الا ان الله ابتلاك بهذا المال - 00:17:43

هل تخرج من مسؤوليته او انك تكبر فيه وتتعذب فيه يوم القيمة ايها الاخوة وان الفتنة كثيرة وما نحن نعاصره الان كما ترون الفتنة كثيرة. تکالب الكفار على المسلمين ظاهر - 00:18:12

والمنافقون العدو الاقرب بين اظهرنا ايضا يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومؤاهم جهنم وبئس المصير. عدو ظاهر وعدو باطن يحتاج الى جهاد الكفار يجاهدون بالسلاح والمنافقون يجاهدون بالحجارة - 00:18:42

هؤلاء الذين يكتبون ويفترون على الله الكذب ويروجون الشبهات حول هذا الدين ويحللون ويحرمون من عند انفسهم يحتاجون الى جهاد وذلك ببيان ظلالهم وبيان رعياتهم الخبيثة والاجابة عن شبهاتهم - 00:19:10

والكتابة في الرد عليهم يرد عليهم وهذا من وهذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل يبتلينا بهم بسبحانه تعالى من اجل ان نجاهدهم فيه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. والذى - 00:19:35

قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واصل اعمالهم - 00:20:06

نحن نعيش الان في فتن كقطع الليل المظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيجب علينا الصبر والثبات ومقاومة هذه الفتنة والتحذير منها وبيانها للناس ولا يسعنا السكوت والاستسلام - 00:20:29

وجيوش الكفر وجيوش التفاق تقتتحم بلاد المسلمين لا بد من الصبر ولابد من الاحتساب ولابد من الجهاد في سبيل الله حسب الاستطاعة هذا من الابتلاء والامتحان وما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53

ما يكون في اخر الزمان اشد واند فتن تكون في اخر الزمان يأخذ بعضها برقب ببعض تتابع يرقب بعضها ببعض كل فتنه تأتي يقول  
الإنسان هذه هذه مهلكتي هذه هذه ثم تأتي بعدها فتنه اشد منها - [00:21:18](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح  
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ويقول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:21:45](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون ما افسد الناس وفي رواية الذين يصلحون  
اذا فسد الناس فلا بد انهم يصلحون في انفسهم ولابد ان يصلحوا ما افسد الناس. قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)  
على الناس زمان يكون القاپض على دينه كالقاض على الجمر. على خبط الشوك. وذلك لشدة ما من الفتنة والصوارف ان لم يكن عنده  
صبر ان لم يكن عنده يقين ان لم يكن عنده ثبات فانه - [00:22:40](#)

يزبغ معها وينسلخ من دينه ولا يبقى الا اهل الایمان واهل الثبات الراسخ. ولكن يحتاج الى صبر والى يقين وتأتي الفتنة الكبرى خروج  
اعظم فتنه في اخر الزمان الدجال المسيح الدجال الذي امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)  
ان نستعيذ من فتنته في كل صلاة كان يحذر صلى الله عليه وسلم امته من الدجال وما من النبي الا حذر امته الدجال. وتحذير نبينا  
صلى الله عليه وسلم اكثر - [00:23:35](#)

لانه اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام ولانه قريب من ظهور الدجال وكان يقول صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من اربع من فتنه  
المحيا والمؤمن من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:23:55](#)

ومن فتنه المحيا والممات ومن فتنه المسيح الدجال فالمؤمن في فتن حتى عند الموت يفتتن عند الموت وقد يموت على غير الاسلام  
ويفتتن حتى في القبر اذا وضع في القبر يفتتن ويأتيه ملكان - [00:24:13](#)

فيجلسانه ترد روحه في جسده ويحييا حياة برزخية ليست مثل حياته على وجه الارض. فيقولان له من ربك وما دينك؟ ومن نبيك  
هذا فتنه يختبرانه فالمؤمن يقول رب الله والاسلام ديني ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)  
في نادي مناد ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة ويوضع له في قبره مد بصره فيأتيه من ريح الجنة  
وروحها وطبيتها فيقول يا رب اقم الساعة وهو ينظر الى منزله في الجنة - [00:25:03](#)

فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي واما المنافق الذي كان يظهر الاسلام في هذه الدنيا وليس في قلبه ايمان وانما  
يخادع فانه يتجلج في القبر ولو كان من افصح الناس ولو كان متعلما - [00:25:28](#)

ولو كان حافظا للكتب في هذه الدنيا ما دام انه منافق وليس في قلبه ايمان لا يستطيع الجواب فاذا قيل له من ربك؟ قال ها ها لا  
ادري ما يدري من ربه - [00:25:54](#)

من من نبيك؟ ها ها لا ادري ما دينك؟ ها ها لا ادري. وهو في الدنيا كان يظهر الایمان ويصلی ويصوم ويحج لكنه ليس في قلبه ايمان  
منافق مخادع كذاب - [00:26:13](#)

سمعت سمعت الناس يقولون شيئا فقلت انما هو مقلد يقلد الناس بدون ايمان يقلدهم لاي شيء لاجل ان يعيش معهم فقط لا  
لاجل انه يأمل الجنة ويأمل لقاء الله وانما يظهر الایمان من اجل طمع الدنيا من اجل ان يعيش في هذه الدنيا - [00:26:32](#)  
فالخطر عظيم والفتنة مستمرة منذ ان خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة. والفتنة مستمرة وتزيد وتزيد في اخر الزمان فعلينا جميعا ان  
نخاف من الفتنة وان نحذر من الفتنة ونحذر منها - [00:26:56](#)

ولا نأمن على انفسنا من الفتنة. ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام ما امن على نفسه بل دعا رب اجعل هذا البلد امنا  
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:27:17](#)

يا سبحان الله ابراهيم الذي كسر الاصنام بيده والقي في النار بسببها يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يخاف على نفسه ما يذكر  
نفسه خوف من الفتنة يبين رب اهلن اظللن كثيرا من الناس. هذا هو السبب - [00:27:37](#)

يخشى ان يضل مع هؤلاء الكثير فالانسان لا يذكر نفسه ولا يؤمن من الفتنة ولا يؤمن من الزيغ ويقول انا على انا عارف انا مؤمن

ويغامر بنفسه في الفتنة - 00:27:59

وقد يهلك في اولها والعياذ بالله. قد يهلك في اول فتنة لكن اذا ابتلي الانسان وواجه شيء من الفتنة فعليه ان يصبر وان يوطن نفسه وان يسأل الله الثبات وان يوطن نفسه على على الثبات. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل. صلى الله -

00:28:19

وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو الجزء الاخير من محاضرة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - 00:28:45  
وكان عنوان محاضرته التحذير من الفتنة وقد اقيمت في جامع الامام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض. ختاما مستمعينا الكرام نشكركم على حسن استماعكم ونشكر الزميل احمد الغامدي من الاذاعة الخارجية - 00:29:04  
اقاؤنا بكم يتجدد باذن الله تعالى في الحلقة القادمة وفي مجلس جديد من مجالس العلماء حتى ذلكم الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:17